مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

العدد: 3767
07-11-2022

التقرير اليومي:

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

قضاء الفلسطيني أحمد علي فلاحة أحد أبناء مخيم درعا

- الفلسطينيون في سوريا بأسوأ أوضاعهم المعيشية والإنسانية
- فصل الشتاء يفاقم معاناة المهجرين الفلسطينيين في الشمال السوري
- مخيم خان دنون.. جرحى الحرب معاناة وتهميش وتفاقم أزمات

آخر التطورات

قضى اللاجئ الفلسطيني السوري أحمد علي علي فلاحة من مواليد 2001 يوم السبت 6 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022، من أبناء مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سورية، أثناء قتاله إلى جانب قوات المعارضة السورية واللجان المركزية، ضد متهمين بالانتماء إلى تنظيم "داعش" في درعا.

إلى ذلك أوضحت مجموعة العمل أن عدد الضحايا من أبناء مخيم درعا جنوب سورية منذ بداية الأحداث في سورية وصل إلى" 268 " ضحية بينهم 134 قضوا جراء القصف.

من جهة أخرى أشارت مجموعة العمل إلى أن اللاجئين الفلسطينيين في سورية بعد مرور عقد ويزيد من الاضطرابات والنزاعات والنزوح ، باتوا يعيشون " أسوأ أحوالهم وأوضاعهم المعيشية والإنسانية على الإطلاق، حيث وصلت معدلات الفقر في صفوفهم إلى مستويات غير مسبوقة، وتعاظمت أزماتهم الاقتصادية جراء عدم قدرتهم على تأمين أبسط مقوّمات استمرارهم في الحياة، وفقدانهم لمصادر رزقهم، وانخفاض معدلات الدخل، وارتفاع معدلات الإنفاق على الغذاء بسبب استنزاف قيمة الليرة السورية وقدرتها الشرائية، وارتفاع معدلات التضخم التي وصلت حدودها القصوى، إضافة إلى غلاء الدواء وفقدانه، وخلو الأسواق من السلع الحياتية الرئيسية.

كما دعت المجموعة الحقوقية المجتمع الدولي المتمثل بالأونروا المسؤول الدولي المباشر عن اللاجئين الفلسطينيين التدخل السريع والعاجل لتمكين مجتمع اللاجئين الفلسطينيين داخل سورية، وزيادة الدعم المقدم للعائلات الفلسطينية كافة باعتبارها في حالة حرب،

وضرورة الوصول إلى كافة أبناء الشعب الفلسطيني وخاصة اللاجئين في مناطق الشمال السوري وتقديم الخدمات المادية والعينية لهم.. والتسريع بإعادة إعمار ما تهدم من مخيمات وتجمعات فلسطينية تمهيداً لعودة النازحين إليها للتخفيف من الأعباء الاقتصادية الناجمة عن الارتفاع الجنوني لأسعار المنازل المستأجرة.

موضحة أن الحرب السورية اثرت سلباً على كافة مناحي حياة العائلات الفلسطينية في سورية ورمتها في مهب ريح الضياع، وفي لجة بحر من غياب المقومات الأساسية للحياة المتلاطمة أمواجها على عتبة الفقر وبؤس الحال.

وكان المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) فيليب لازاريني كشف خلال اجتماعه مع ممثلي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الذي عقد في جنيف مطلع العام الجاري لأطلعهم على مقترح ميزانية الأونروا لعام 2022، أن أكثر من 90 بالمئة من لاجئي فلسطين في سوريا يعيشون تحت خط الفقر، مشيراً إلى أن 10 سنوات من الصراع في سورية أدى إلى تدهور الاقتصاد في تلك البلد مما أثر بشكل كبير على أوضاع الفلسطينيين وقوتهم الشرائية.

إلى ذلك جعل فصل الشتاء وانخفاض درجات الحرارة والظروف الجوية المصاحبة له، حياة الفلسطينيين المهجرين من جنوب دمشق ومخيم اليرموك وخان الشيح وحندرات ودرعا إلى الشمال السوري، والذين يعيشون في خيام بالية لا تقي حر الصيف وبرد الشتاء أكثر صعوبةً وقسوة، خاصة أنهم ذاقوا في السنوات الماضية مرارة زمهرير الشتاء واقتلاع خيامهم ودخول المياه إليها وغرقها واضطرارهم للمبيت في العراء.

من جانبه وصف مراسل مجموعة العمل أوضاع اللاجئين في المخيم بالكارثية، حيث يفتقرون إلى أبسط مقومات الحياة، لافتاً إلى أن اللاجئين محرومون من المساعدات الإنسانية مع ضعف العمل الإغاثي الذي يخدم المنطقة.

بدورهم كرر المهجرون الفلسطينيون في الشمال السوري مناشدتهم للمنظمات الإغاثة والأمم المتحدة والسلطات التركية والأونروا ومنظمة التحرير لتقديم العون لهم لمواجهة انخفاض درجات الحرارة التي تنخر عظامهم وتسبب الأمراض لأطفالهم الذين ارتسمت ملامح الهموم على وجوههم البريئة المرهقة التي تنتظر الخلاص مما هي فيه وترنو إلى حياة أفضل مما تعيشه حالياً.

وتعيش مئات العائلات الفلسطينية والسورية في مخيمات الشمال التي تفتقر لأدنى مقومات الحياة الكريمة، وبحسب مراسلنا فإن معظم العائلات التي نزحت إلى المخيمات هي عائلات فلسطينية مهجرة من مخيم اليرموك وجنوب دمشق.

بالانتقال إلى ريف دمشق يعيش الجرحى المدنيين الفلسطينيين من أبناء مخيم خان دنون للاجئين الفلسطينيين الذين أصيبوا جراء الحرب الدائرة في سو ريا معاناة مضاعفة ما بين العجز والإعاقة وتردي أوضاعهم الاقتصادية وحالة من التهميش والتجاهل لأوضاعهم الصحية والمعيشية تحدّ من إمكان مشاركتهم بصورة فعالة في المجتمع.

من جانبه ذكر مراسل مجموعة العمل أن عدد المصابين وجرحى الحرب من أبناء مخيم خان دنون وصل إلى حوالي 100 مصاب ما نسبته 25٪، حيث أدت هذه الإصابات إلى مشكلات

نفسية واجتماعية وصحية عند كثير منهم، وتسبّبت بإعاقة جزئية أو كلية، ذهنية أو حركية، وصلت في بعض الأحيان إلى بتر ساق أو احتراق أو فقدان إحدى الحواس، ووضعت هؤلاء في مواجهة حياة جديدة مظلمة لا طاقة لهم على التأقلم والعيش فيها، نتيجة شعورهم بأنهم أصبحوا عالة على أسرهم ومجتمعهم.

ويعاني مصابو الحرب من ضعف اهتمام منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية ووكالة الأونروا ومنظمات المجتمع المدني بهم مقارنة بأعدادهم التي تتزايد كلّ يوم، وتردي الوضع المعيشي بسبب ارتفاع الأسعار وقلة الدخل وعدم توافر بعض المواد.